

المجلس 1 من شرح كتاب التوحيد | برنامج أساس العلم 7341 (الأحساء) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

محمد الصفو على اله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في سنته السادسة سبع وثلاثين واربعمئة والف. بمدينته السادسة مدينة الاحساء. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. في امام الدعوة الاصلاحية - [00:00:00](#)

في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست مئتين والف. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعلنا مسلمين وامتن علينا بتمام النعمة وكمال الدين. وصلى الله وسلم - [00:00:42](#)
على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وللحاضرين والمسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بسم الله الرحمن - [00:01:05](#)

الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم. ابتداء المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة. ثم ثنى بالحمدلة. ثم ثلث بالصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه. وهؤلاء الثلاث من اداب التصنيف اتفاقا. ثم قال - [00:01:25](#)
كتاب التوحيد ومقصود هذه الترجمة بيان وجوب التوحيد بيان وجوب التوحيد. والمراد به اصالة توحيد العبادة والالهية المراد به اصالة توحيد العبادة والالهية. فغيره تابع له. فغيره تابع له احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في - [00:01:55](#)

لكل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات قال ابن - [00:02:36](#)

مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال - [00:02:56](#)
كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان - [00:03:16](#)
الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشروهم فيتكلوا. اخرجه في الصحيح ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى - [00:03:36](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا ليعبدون فالاية خبر عن حكمة خلق الجن والانس فالاية خبر عن حكمة خلق الجن والانس انها عبادة الله. انها عبادة الله - [00:03:56](#)

واذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها. واذا كانوا مخلوقين لها فهم مأمورون بها والعبادة في عرف الشرع عند الاطلاق هي التوحيد والعبادة في عرف الشرع عند الاطلاق هي التوحيد. قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما ورد في القرآن من العباد - [00:04:27](#)
فهو التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنهما كل ما ورد في القرآن من العباد فهو التوحيد. ذكره البغوي والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:04:53](#)

احدهما في قوله ان اعبدوا الله تهوى امر من عبادة وتقدم ان العبادة عند الاطلاق هي التوحيد. وتقدم ان العبادة عند الاطلاق هي

التوحيد والامر للايجاب فالتوحيد واجب والامر للايجاب فالتوحيد واجب - [00:05:19](#)

والاخر في قوله ولا تشركوا به شيئا فهو نهي عن الشرك والنهي للتحريم وهو يستلزم الامر بظده امر ايجابه. وهو يستلزم الامر بظده امر ايجابه. وهو يستلزم الامر بظده امر ايجابه وضد التوحيد هو الشرك. وضد التوحيد هو الشرك - [00:05:48](#)

فيكون واجبا. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا دلالتها على مقصود الترجمة في قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:06:17](#)

فان القضاء هنا هو القضاء الشرعي. فان القضاء هنا هو القضاء الشرعي المفيد للامر المفيد للامر. الموضوع للايجاب. الموضوع للايجاب فتوحيد الله واجب واشير اليه هنا بالعبادة. واشير اليه هنا - [00:06:49](#)

بالعبادة والدليل الرابع قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الاية. ودلالته على الترجمة من وجهين احدهما في قوله ان اعبدوا الله. احدهما في قوله ان اعبدوا الله فهو امر - [00:07:20](#)

العبادة التي هي التوحيد امر بالعبادة التي هي التوحيد والامر للاجابة. والاخر في قوله واجتنبوا الطاغوت. واجتنبوا الطاغوت. فهو امر بمباعدة عبادة غير الله فهو امر بمباعدة عبادة غير الله. يتضمن الامر بعبادة الله وحده - [00:07:46](#)

يتضمن الامر بعبادة الله وحده. التي هي توحيد الله الذي هو توحيد الله. يتضمن الامر بعبادة الله وحده. والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيء - [00:08:16](#)

الا تشركوا به شيئا. المفيد حرمة الشرك. المفيد حرمة الشرك المستلزمة وجوب ضده المستلزمة وجوب ضده وهو التوحيد. فيكون التوحيد واجبا فيكون التوحيد واجبا. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [00:08:46](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم. الحديث رواه الترمذي واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعله وصية النبي صلى الله عليه وسلم في جعله وصية النبي صلى الله عليه وسلم ما في - [00:09:19](#)

تلك الايات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد. من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد سيدي والوصية اسم للمأمور به والوصية اسم للمأمور به المعظم شرعا وعرفا. اسم للمأمور به المعظم شرعا - [00:09:44](#)

ان وعرفا فالتوحيد مأمور به والامر للايجاب. فالتوحيد مأمور به والامر للايجاب فهو واجب. والدليل السادس السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. الحديث اخرجه البخاري ومسلم. في صحيحهما - [00:10:12](#)

وهذا معنى قول المصنف اخرجاه في الصحيحين لما تقدم ان اطلاق التثنية عند المحدثين يراد به البخاري ومسلم كقولهم ولهما او وفيهما او عندهما او اخرجاه. ودلالته على مقصود ترجمتي في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. حق الله - [00:10:42](#)

وهي على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والحق موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الامر. والحق موضوع في خطاب الشرع للدلالة على الامر ذكره ابن القيم في بدائع الفوائد والصنعاني في شرح منظومته في اصول - [00:11:12](#)

فاذا وقع في خطاب الشرع ذكر كلمة حق فهي تفيد الامر والامر للايجاب فالتوحيد واجب نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لان الخصومة - [00:11:38](#)

الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولانتم عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تخصر الا بالكفر بالطاغوت - [00:12:05](#)

ففيما لقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى الاية الثامنة ان الطاغوت في كل ما عبد من دون الله. التاسعة عظم الشأن ثلاث الايات المحكمة في سورة الانعام عند السلف. وفيها عشر مسائل اولها - [00:12:25](#)

اولها النهي عن الشرك العاشرة الايات المحكمة في سورة الاسراء وفيها ثماني عشرة مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله الها اخرقا تقعد مذموما مخذولا وختمها بقوله ولا تجعل مع الله الها اخر فتلقى في جهنم ملؤما مدحورا - [00:12:45](#)

الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة الحادية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول - [00:13:05](#) صلى الله عليه وسلم عند موته الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. السادسة عشرة قوله رحمه الله الخامسة عشرة - [00:13:25](#) ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة اراد بالمسألة جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئا. ان الله لم ان الله لا يعذبه ان - [00:13:45](#) ان الله لا يعذبه. فهم جهلوا الجزاء وعلموا العمل المأمور به وهو التوحيد. وهم جهلوا الجزاء وعلموا العمل المأمور به وهو التوحيد. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة عشرة جواز كتمان - [00:14:05](#) علمي للمصلحة السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول اصبر يا عم لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمه الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله - [00:14:25](#) اعلم اذا كان محل السؤال الشرعية اذا كان محل سؤال الشرعيات دون كونيات دون الكونيات. فالاحكام الشرعية التي تعرف بطريق الشرع يقال فيها الله ورسوله اعلم. واما الاحكام الكونية التي تعرف بطريق الكون كحوادث المطر - [00:14:45](#) او الرياح او غيرها فلا يقال فيها الله ورسوله اعلم. ويقتصر على قول الله اعلم وقول الله ورسوله اعلم في الشرعيات يصح في حياته وبعد موته صلى الله عليه يصح في حياته وبعد موته صلى الله عليه وسلم. فانه اعلم الخلق بشرع الله - [00:15:15](#) فانه اعلم الخلق بشرع الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحاديثون تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع الاردا ف عليه. الثانية والعشرون جواز الاردا ف على الدابة الثالثة والعشرون. عظم شأن هذه - [00:15:45](#) المسألة الرابعة والعشرون فضيلة رضي الله عنه قال المؤلف رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. بيان فضل التوحيد وما يكفر - [00:16:05](#) من الذنوب ويجوز في ما وجهان ويجوز فيما وجهان. احدهما ان تكون اسما موصولا ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي الذي فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب. باب تكفير التوحيد - [00:16:29](#) باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب. والآخر ان تكون مصدرية. ان تكون مصدرية تؤول مع الفعل بعدها مصدرا تؤول مع الفعل بعدها مصدرا فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب. والمراد - [00:17:00](#) وبالتوحيد هنا توحيد العبادة. والمراد بالتوحيد هنا توحيد العبادة. قاله حفيد المصنف عبدالرحمن بن حسن في قرّة عيون الموحدين. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:17:32](#) وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان - [00:17:58](#) عبد الله ورسوله وكلمته التي الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرج ولهما في حديث اتبانا فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:18:08](#) قال موسى عليه السلام يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا موسى لا اله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامروهن غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله وفي كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم - [00:18:28](#) وصححه وللترمذي حسنه عن انس رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود - [00:18:48](#)

ترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. الاية على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فمن فضل التوحيد ان انه يحرز لاهله الامن والاهتداء. انه يحرز لاهله الامن والاهتداء. فيحصل - [00:19:08](#)

الامن في الدنيا والاخرة والاهتداء في الدنيا والاخرة. فيحصلون الامن في الدنيا والاخرة والاهتداء في الدنيا والاخرة. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد - [00:19:38](#)

اذا ان لا اله الا الله الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اي ادخله الله الجنة على ما كان منه من صلاح - [00:19:58](#)

او فساد اي ادخله الله الجنة على ما كان منه من صلاح او فساد. فمن فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة. فمن فضل التوحيد انه يدخل اهله الجنة. وادخال التوحيد اهله الجنة نوعان. وادخال - [00:20:18](#)

التوحيد اهله الجنة نوعان. احدهما ادخال في الحال. احدهما ادخال في الحال وهذا لاهل التوحيد وهذا لاهل التوحيد الذين ليس لهم ما به النار الذي ليس لهم ما يدخلون به النار. فيدخلون الجنة ابتداء بلا سبق عذاب. فيدخلون - [00:20:38](#)

الجنة ابتداء بلا سبق عذاب. والآخر ادخال في المآل. ادخال في المآل. وهذا لاهل التوحيد الذين لهم ما يعذبون عليهم وهذا لاهل التوحيد الذين لهم ما يعذبون عليهم. فيعذبون ثم يدخلون الجنة - [00:21:08](#)

فيعذبون ثم يدخلون الجنة. فلا يتركون لتوحيدهم في النار. فلا يتركون لتوحيدهم في النار. والدليل الثالث حديث عثمان بن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه. رواه البخاري ومسلم وهذا معنى قوله ولهما كما تقدم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:21:34](#)

فان الله حرم على النار فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على النار. فمن فضل التوحيد انه يحرم اهله على - [00:22:04](#)

وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان. وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول. تحريم دخول وهذا لاهل التوحيد الذين كملت احوالهم وهذا لاهل التوحيد الذين كملت احوالهم فيمنعهم توحيدهم من دخول النار - [00:22:24](#)

والآخر تحريم خلود تحريم خلود وهذا لاهل التوحيد الذين نقصت احوالهم وهذا لا يعني عيد الذين نقصت احوالهم فتكون لهم ذنوب يدخلون بها النار فتكون لهم ذنوب يدخلون بها ثم يخرجهم توحيدهم من النار. فلا يخلدون فيها. ثم يخرجهم توحيدهم من النار - [00:22:57](#)

فلا يخلدون فيها. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى عليه السلام الحديث رواه ابن حبان والحاكم وصححه. وهو عند النسائي في الكبرى - [00:23:27](#)

فالعزو اليه اولى وهو عند النسائي في الكبرى في السنن الكبرى فالعزو اليه اولى. واسناده ضعيف واسناده ضعيف. والجملة منه المتعلقة برجحان التوحيد بغيره لها شواهد تحسن منه التي فيها رجحان التوحيد بغيره لها شواهد تحسن بها - [00:23:47](#)

على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا اله الا الله. مالت بهن لا اله الا الى الله فمن فضل التوحيد رجحانه بغيره. فمن فضل التوحيد رجحانه بغيره. فانه يثقل الموازين فانه يثقل الموازين. والدليل الخامس هو حديث انس رضي الله عنه انه قال - [00:24:17](#)

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذي واسناده حسن تقدم معنا في اي كتاب كتاب اربعين اي حديث ايش كم رقمه - [00:24:47](#)

في الحديث الثاني والاربعين. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لاتيئك بقرابها مغفرة والقراب هو ماء الشيب. والقراب هو ماء الشيب وقافه تضم وتكسر فمن فضل التوحيد انه سبب لمغفرة الذنوب. فمن فضل التوحيد انه سبب لمغفرة الذنوب - [00:25:08](#)

ولو بلغت ما بلغت ولو بلغت ما بلغت نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ساعة الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. الثالثة تكفيره مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام الخامسة تأمل - [00:25:40](#)

الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك

خطأ المغرور قوله رحمه الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى - [00:26:00](#)

قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرورين. اي تبين لك ان المراد من قولها هو التلفظ بها. تبين لك ان المراد بقولها هو التلفظ بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها. مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضاها - [00:26:20](#)

فلا يراد قول مجرد فلا يراد قول مجرد. وتبين لك ايضا خطأ المغرورين وتبين لك ايضا خطأ المغرورين الذين يظنون انه يكفي التلفظ بها. الذين نونة انه يكفي التلفظ بها. وان العبد لو وقع منه - [00:26:50](#)

الشرك الاكبر تبقى لا اله الا الله عاصمة له. وان العبد لو وقع منه الشرك الاكبر تبقى لا اله الا الله عاصمة له في دمه وماله وعرضه. وهذا خلاف - [00:27:20](#)

وما دلت عليه دلائل الشرع وهذا خلاف ما دلت عليه دلائل الشرع فهم مغترون بظنهم ان كاف وهم مغترون بظنهم ان القول كاف احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله التاسعة - [00:27:40](#)

لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه رحمه الله التاسعة التنبيه لرجح جميع المخلوقات مع ان مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه لانه لا يقولها بحقها لانه لا يقولها بحقها فهو يأتي بها لفظا - [00:28:07](#)

فهو يأتي بها لفظا ولا يتحقق بها معنا. ولا يتحقق بها معنى لا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضاها. فلا يعتقد معناها ولا يعمل بمقتضاها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة نصوا على ان الاراضين سبع كالسماوات الحادية عشر ان لهن عمارا الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية - [00:28:37](#)

الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه عرفت ان قوله في حديث عثمان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي ذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قولها باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوله الخامسة - [00:29:07](#)

معرفة اختصاص عسى بكونه كلمة الله السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه قوله رحمه الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي وجد بكلمة الله كن. اي وجد - [00:29:27](#)

بكلمة الله كن فليس هو كلمة الله. فليس هو كلمة الله. ولكنه وجد بها لكنه وجد بها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار الثامنة عشرة - [00:29:47](#)

معنى قوله على ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه. قال المصنف رحمه الله باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة - [00:30:10](#)

بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وارتفع عنه ايضا العذاب وارتفع عنه العذاب فترك المصنف الاشارة اليه - [00:30:27](#)

لاستلزام الجملة المذكورة له. لاستلزام الجملة المذكورة له. فان من لا يحاسب لا يعذب فان من لا يحاسب لا يعذب وهذه الترجمة من جملة ما يندرج في الترجمة المتقدمة. وهذه الجملة مما يندرج في الجملة - [00:30:55](#)

في الترجمة المتقدمة فان المذكور فيها هو من فضل التوحيد. فان المذكور فيها هو من فضله توحيد وافرد لامرين وافرد لامرين احدهما جلالة الجزاء. جلالة الجزاء. وهو عدم الحساب والعذاب - [00:31:21](#)

والاخر جلالة الحال في تكميل التوحيد جلالة الحال في تكميل التوحيد. ببلوغ رتبة التحقيق. ببلوغ رتبة التحقيق وتحقيق التوحيد هو رسوخه وثبوته في النفس. وتحقيق التوحيد هو رسوخه وثبوته وفي النفس - [00:31:52](#)

ومداره على سلامة العبد مما ينافي التوحيد ومداره على سلامة العبد مما ينافي التوحيد. وجماع ذلك يرجع الى ثلاثة اصول. وجماع ذلك يرجع الى ثلاثة اصول اولها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية - [00:32:22](#)

فالشرك ينافي التوحيد بالكلية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب. والبدعة تنافي كماله الواجب. والمعصية

تقدح فيه وتنقص ثوابه. والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه. فيكون تحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة والمعصية. فيكون تحقيق التوحيد بالسلامة من الشرك والبدعة - [00:32:56](#)

والمعصية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون. وعن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض والبارحة؟ فقلت - [00:33:34](#)

ثم قلت اما اني لم اكن في صلاتي ولكني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثناه الشعبي. قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة بن الحصبي انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله - [00:33:58](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرأي والنبي ومعه الرجل ورجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي. فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم. فقيل لي هذه امة - [00:34:18](#) ومعهم سبعون الف يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم ناض فدخل منزله فاخذ الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا بالاسلام فلم يشركوا بالله شيئا وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال صلى - [00:34:38](#)

الله عليه وسلم هم الذين لا يسترقون ولا يكتهون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة ابن محصن ابن محصن فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعو الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة - [00:34:58](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله. الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما فيما ذكر من صفة ابراهيم. فيما ذكر من صفة ابراهيم. المفيدة تحقيقه - [00:35:18](#) المفيدة تحقيقه التوحيد والآخر في ذكر جزائه على تحقيقه التوحيد في ذكره في ذكر جزائه على تحقيقه التوحيد في قوله تعالى بعدها بايات وانه في الآخرة لمن الصالحين. في قوله تعالى - [00:35:48](#)

بعدها بايات وانه في الآخرة لمن الصالحين. قال الزجاج والصالح في الآخرة قال الزجاج والصالح في الآخرة الفائز. انتهى كلامه. واعظم الفوز دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. واعظم الفوز دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. والدليل - [00:36:17](#) الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على تركه. على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله والذين هم بربهم لا يشركون. احدهما في قوله والذين - [00:36:47](#)

هم بربهم لا يشركون. المفيد بانهم حققوا التوحيد. المفيد بانهم حققوا التوحيد بتنزههم التام من الشرك بتنزههم التام من الشرك. والآخر في قوله بعدها اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. في قوله بعدها اولئك - [00:37:13](#) في الخيرات وهم لها سابقون ومن سبقهم دخولهم الجنة بغير حساب ولا عذاب. ومن سبقهم دخولهم الجنة بغير حساب ولا عذاب فانهم يسبقون الخلق في الدنيا بالاعمال الصالحات. فانهم يسبقون - [00:37:43](#)

الخلق في الدنيا بالاعمال الصالحات ويسبقونهم في الآخرة ببلوغ اعلى الكمال في المآلات. ويسبقونهم في الآخرة ببلوغ اعلى الكمال في المآلات. ومنه دخولهم الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل وهو حديث متفق عليه - [00:38:10](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم ومعهم سبعون الفا يدخلون هنا الجنة بغير حساب ولا عذاب. وهو مطابق لما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف - [00:38:46](#)

وذكرهم في الحديث بما يدل على تحقيقهم التوحيد. وذكرهم في الحديث بما يدل على تحقيقهم التوحيد فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في

التوحيد الثانية ما معنى تحقيقه؟ الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم - [00:39:12](#)

بكونه لم يك من المشركين. الرابعة ثناؤه على سداد الاولياء بالسلامة من الشرك. الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد. قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها. لا ترك - [00:39:46](#)

اي ترك طلبها لا ترك فعلها فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى فالتفضل بفعل ذلك رقية وقيا لا يؤثر في تحقيق التوحيد. وانما المؤثر طلب ذلك. وانما المؤثر طلب ذلك. نعم. احسن - [00:40:06](#)

اليكم قال رحمه الله السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. السابعة عمق علم الصحابة لمعرفةهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشرة عرض الامم -

[00:40:36](#)

عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها الثالثة عشرة قلة من استجاب للانباء الرابعة عشرة من لم يجبه احد ياتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد بالخلق له. السادسة عشرة - [00:40:56](#)

الرخصة في الرقية من العين والحمى قوله رحمه الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى والحمى اسم كل شيء والحمى سم كل شيء يلسع او يلدغ والحمى سم كل شيء يلسع او يلدغ. نعم - [00:41:16](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن ما انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول ويخالف الثاني الثامنة عشرة بعد السلف عن مدح انسان بما ليس فيه التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من اعلام النبوة

العشرون - [00:41:43](#)

فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعاريض. قوله رحمه الله الحادية والعشرون استعمال المعاريض اي من الكلام اي من الكلام. وهو ما يطلق منه ويراد به معنى بعيد. ما يطلق منه ويراد به معنى بعيد. ويذهب ظن السامع الى معنى اخر. ويذهب -

[00:42:03](#)

ظن السامع الى معنى اخر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله باب الخوف من الشرك. مقصود الترجمة - [00:42:33](#)

تبعيد النفوس عن الشرك كله تبعيد النفوس عن الشرك كله بتخويفها منه. بتخويفها منه. فانها اذا باعدته. فانها اذا خافته باعدته والشرك في الشرع يطلق على معينين. احدهما جعل شيء من حق الله لغيره. جعل شيء من حق الله لغيره - [00:42:53](#)

والاخر جعل شيء من العبادة لغير الله. جعل شيء من العبادة لغير الله. وينقسم الشرك باعتبار قدره الى قسمين وينقسم الشرك باعتبار قدره الى قسمين احدهم هما شرك اكبر. شرك اكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول - [00:43:28](#)

اصل الايمان جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه اصل الايمان والاخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول معه كمال الايمان. جعل شيء من حق الله لغيره - [00:43:58](#)

يزول معه كمال الايمان. فمن وقع في الشرك الاكبر خرج من دائرة الاسلام. فمن وقع في الشرك الاكبر ظرف خرج من دائرة الاسلام فصار كافرا. اما من وقع في الشرك الاصغر اما من وقع في الشرك الاصغر - [00:44:21](#)

فانه لا يكفر لكنه ارتكب ذنبا عظيما فانه لا يكفر لكنه ارتكب ذنبا عظيما نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال الخليل - [00:44:41](#)

السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري ولمسلم عن جابر رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:03](#)

من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصوده ترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:45:23](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به. فالشرك غير مغفور لصاحبه. فالشرك غير مغفور لصاحبه. وتلك الحال توجب على العبد الخوف منه. وتلك الحال توجب على العبد الخوف فممنه لان لا يقع فيه لان لا يقع فيه - [00:45:46](#)

والدليل والشرك الذي لا يغفره الله عز وجل والشرك الذي لا يغفره الله عز وجل هو الشرك كله اكبره هو اصغره. الشرك الذي لا يغفره الله عز وجل هو الشرك كله اكبره واصغره. في اصح قولي اهل العلم - [00:46:14](#)

في اصح قولي اهل العلم لان المصدر المؤول في تقدير الكلام في قوله تعالى ان يشرك به وهو كلمة شركا يجيء في سياق نفي. فيصير تقدير الكلام ان الله لا يغفر ان يشرك الا ان الله لا يغفر - [00:46:34](#)

شركا به فتكون كلمة شركا نكرة في سياق نفي. فتكون كلمة شركا نكرة. فتكون كلمة شركا نكرة في سياق نفي فتفيد العموم فلا يغفر الله من الشرك شيئا. والدليل الثاني قوله تعالى واجنبي وبني ان نعبد - [00:46:58](#)

اصنام ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام المحقق للتوحيد كما تقدم. المحقق للتوحيد كما تقدم - [00:47:21](#)

فاذا كان يدعو بهذا خائفا فغيره اولى بالخوف. فاذا كان يدعو بهذا خائفا فغيره اولى ان يدعوه والاخر في كون المدعو به هو تجنيبه وبنيه عبادة الاصنام في كون المدعو به - [00:47:48](#)

هو تجنيبه وبنيه عبادة الاصنام. والدعاء بالتجنيب يكون فيما يخاف والدعاء بالتجنيب يكون فيما يخاف. والدليل الثالث حديث محمود ابن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم. الحديث رواه احمد - [00:48:11](#)

حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لمقصود الترجمة ففيه التصريح بالخوف علينا من الشرك. ففيه التصريح بالخوف علينا من من الشرك - [00:48:41](#)

والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا. الحديث رواه البخاري بخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار. في قوله دخل النار - [00:49:09](#)

وما كان موجبا دخول النار فهو حقيق بالخوف منهم. وما كان موجبا دخول النار فهو حقيق بالخوف منه فالشرك يدخل صاحبه النار. فالشرك يدخل صاحبه النار فيجب الخوف منه. والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي - [00:49:29](#)

الله لا يشرك به شيئا. الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه ولا يشرك به شيئا دخل النار ومن لقيه لا يشرك به شيئا دخل النار - [00:49:59](#)

على ما تقدم ذكره من وجوب الخوف من موجبات النار واعظمها الشرك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك الثالثة انه من الشرك الاصغر الرابعة انه - [00:50:19](#)

خوف ما يخاف منه على الصالحين. الخامسة قرب الجنة والنار. السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد. السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. الثامنة المسألة العظيمة سؤال الخليل له ولبنيه وقاية عبادة الاصنام - [00:50:38](#)

اعتباره بحال الاكثر لقوله العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك قال المصنف رحمه الله تعالى باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله. مقصود الترجمة بيان - [00:50:58](#)

وجوب الدعوة الى التوحيد. مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد. واشير الى التوحيد بقوله شهادة ان لا اله الا الله انها كلمة التوحيد واشير الى التوحيد بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد - [00:51:22](#)

هاك احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية عن ابن عباس رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا - [00:51:47](#)

الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك

لذلك ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك فايك وكرائم اموالهم. واتق دعوة

المظلوم فانه - [00:52:08](#)

ليس بينها وبين الله حجاب اخرج ولهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين

الراية غدا رجلا يحب الله - [00:52:28](#)

ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله

عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال ابن علي بن ابي طالب؟ فقيل له فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في عينه

وذهب - [00:52:38](#)

وتعالى فبرأك ان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال انفت على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب

عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. يذوقون اي يخوضون - [00:52:58](#)

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل هذه سبيلي. الاية ودلالته على مقصود

الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سبيلي ادعو الى الله - [00:53:19](#)

فسبيل النبي صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى الله بتوحيده. فسبيل النبي صلى الله عليه وسلم هي الدعوة الى بتوحيده والآخر

في قوله على بصيرة. والآخر في قوله على بصيرة - [00:53:40](#)

فان الدعوة على بصيرة تتضمن الدعوة الى التوحيد. فان الدعوة على بصيرة تتضمن الدعوة الى توحيد والدعوة الخلية من التوحيد

مطموس على بصائر اهلها. والدعوة الخلية من التوحيد مطموس على بصائر اهلها. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:01](#)

لما بعث معاذنا الحديث رواه البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله.

وفي رواية الى ان يوحدوا الله - [00:54:31](#)

وهو مطابق لما ترجم به المصنف. فان قوله فليكن دال على الايجابي بالدعوة الى توحيد الله دال على ايجاب الدعوة الى توحيد الله

سبحانه وتعالى. والدليل الثالث هو حديث سهل ابن - [00:54:50](#)

رضي الله عنهما رواه البخاري ومسلم ايضا. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ثم ادعهم الى الاسلام ثم ادعهم

الى الاسلام فان حقيقة الاسلام كما تقدم الاستسلام لله بالتوحيد - [00:55:10](#)

فان حقيقة الاسلام كما تقدم الاستسلام لله بالتوحيد. فالمذكور امر له بان يدعوهم الى توحيد الله فالمذكور امر له بان يدعوهم الى

توحيد الله. والآخر في قوله واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى. واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. اي في

الاسلام - [00:55:35](#)

واعظم حق الله في الاسلام هو التوحيد. واعظم حق الله في الاسلام هو التوحيد نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله في اخر الحديث

قرأ القارئ واوضح قال حمر النعم - [00:56:04](#)

هل هي حمر ولا حمر ما هو وبضمها احسنت حمر بسكون الميم جمع احمر وبضمها جمع حمار ومن الخطأ تحريكها في مثل هذا

الحديث. فهذا الحديث يصفون الميم حمر النعم يعني الابل الحمراء. نعم - [00:56:22](#)

الله اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الثانية التنبيه على

الاخلاص لان كثيرا الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه. الثالثة ان البصيرة من الفرائض. الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه

تنزيها لله تعالى عن المسبة. الخامسة - [00:56:49](#)

ان من قبح الشرك كونه مسبة لله. السادسة وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله

وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين - [00:57:09](#)

فيما اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يشرك صار منهم ولو لم يشرك فان من عقائد التوحيد البراءة من المشركين. فان

من عقائد التوحيد البراءة من المشركين. وحقيقة - [00:57:29](#)

البراءة بيان بطلان دينهم واعتقاده. وحقيقة البراءة بيان بطلان دينهم واعتقادهم. فمن ساكنهم ولم يعتقد بطلان دينهم صار مشركا مثلهم. فمن ساكنهم ولم يعتقد بطلان دينهم صار كم مثلهم؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله السابعة كون التوحيد اول واجب.

الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى - [00:57:49](#)

الصلاة التاسعة ان معنى ان يوحدوا الله معنى شهادة ان لا اله الا الله. العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او

يعرفها ولا يعمل بها. الحادية - [00:58:19](#)

عشرة التمييز على التعليم بالتدرج الثانية عشرة البداء بالاهم فالاهم الثالثة عشرة نصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم الشبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة. اتقاء دعوة المظلوم السابعة عشرة. الاخبار بانها لا تحجب. الثامنة

عشرة - [00:58:29](#)

من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولياء من المشقة والجوع والوباء التاسعة عشرة قوله صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية الى اخره اعلم من اعلام النبوة والعشرون نقله في عينيه علم من اعلامه علم من اعلامها ايضا الحادية والعشرون فضيلة

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الثانية والعشرون - [00:58:49](#)

قول الصحابة في دوكلهم تلك الليلة وشغلهم عن بشارة الفتح. الثالثة والعشرون الايمان بالقدر لحصولها لمن لم يسع لها ومنعها عن سعى الرابعة والعشرون الادب في قوله على رسلك الخامسة والعشرون الدعوة الى الاسلام قبل القتال السادسة والعشرون انه مشروع

لمن دعوا قبل - [00:59:09](#)

كذلك وقتلوا السابعة والعشرون الدعوة بالحكمة لقوله صلى الله عليه وسلم اخبرهم بما يجب عليهم. الثامنة والعشرون المعرفة بحق

الله التاسعة والعشرون ثواب من اهتدى على يديه رجل واحد الثلاثون الحلف على الفتيا - [00:59:29](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله؟ مقصود الترجمة بيان حقيقة التوحيد. مقصود الترجمة

بيان حقيقة التوحيد. بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا - [00:59:47](#)

الله بتفسيره وايضاح معنى لا اله الا الله. والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالهية والعبادة والمراد بالتوحيد هنا توحيد الالهية والعبادة. لانه المقصود بالذات في تصنيف الكتاب. لانه المقصود بالذات في تصنيف الكتاب. ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته. ذكره ابن قاسم

العاصمي - [01:00:06](#)

في حاشيته. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايها اقرأ الاية وقوله اذ قال ابراهيم لابيهم واطمئن براء مما تعبدون الا الذي فطرنى. الاية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الاية وقولي

ومن الناس من يتخذ من - [01:00:36](#)

دون الله يحبنا كحب الله. الاية وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة -

[01:00:58](#)

خمس ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى اولئك الذين يدعون الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم

اقرب. يبتغون الى ربهم الوسيلة هم اقرب فحقيقة التوحيد فحقيقة التوحيد التقرب الى الله بعبادته. التقرب - [01:01:18](#)

الى الله بعبادته بان تجعل له وحده. بان تجعل له وحده. فان الله ابي من دعا الانبياء والملائكة فان الله عاب على من دعا الانبياء

والملائكة بذكر حال الانبياء والملائكة انهم - [01:01:48](#)

يدعون الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه الاية على مقصود الترجمة في قوله اني براء مما

تعبدون الا الذي فطرنى فحقيقة التوحيد عبادة الله والبراءة من عبادة غيره. فحقيقة التوحيد عبادة - [01:02:12](#)

الله والبراءة من عبادة غيره. وهذا معنى قولهم ان لا اله الا الله تتضمن نفيا واثباتا هذا معنى قولهم ان لا اله الا الله تتضمن نفيا واثباتا.

فانها تنفي العبادة عن غير الله فانها تنفي - [01:02:42](#)

العبادة عن غير الله وتثبت العبادة لله وحده. والدليل الثالث قوله تعالى اتخذوا احابرهم ورهبانهم اربابا من دون الله الاية. ودلالته

على مقصود الترجمة في تميمتها. وما امروا الا ليعبدوا الى - [01:03:02](#)

واحدة وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون فآخبر سبحانه ان عبادته هي افراده بالتوحيد. فآخبر سبحانه

ان عبادته هي افراده بالتوحيد ونزه نفسه عما يفعله المشركون من دعوته ودعوة غيره. ونزه نفسه - [01:03:22](#)

نوعا ما يفعله المشركون من دعوته ودعوة غيره. والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية ودلالته على

مقصود الترجمة في قوله والذين امنوا اشد حبا - [01:03:52](#)

لله في قوله والذين امنوا اشد حبا لله لانهم لا يحبون غيره عبادة لانهم لا يحبون غيره عبادة. بخلاف المشركين الذين يحبونه ويحبون

غيره عبادته بخلاف المشركين الذين يحبونه ويحبون غيره عبادة. فحقيقة التوحيد افراد الله - [01:04:12](#)

عبادة فحقيقة التوحيد افراد الله بالعبادة. والدليل الخامس حديث طارق بن اشيم الاشجعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال من قال لا اله الا الله الحديث رواه مسلم. ودلالته على مقصود - [01:04:42](#)

من وجهين احدهما في قوله من قال لا اله الا الله اي قولنا يقارنه معناها والعمل بمقتضاها. اي قولنا يقارنه اعتقاد معناها والعمل

بمقتضاها والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون الله. والآخر في قوله وكفر بما يعبد من دون - [01:05:02](#)

لله فان حقيقة التوحيد لله فان حقيقة التوحيد لله نفي العبادة عن غيره نفي العبادة عن غيره بان يكفر به ولا يجعل له شيء من

العبادة بان يكفر به ولا يجعل له شيء - [01:05:32](#)

كن من العبادة نكمل بعد الاذان. نعم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فيهما السائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد

وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين فيها بيان ان هذا هو

الشرك الاكبر ومنها ايات براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احابار - [01:05:52](#)

فهم ربانا وهم اربابا من دون الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد

في المعصية لا دعاؤهم - [01:06:28](#)

ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار الا الذي فطرني الاية فاستثنى من المعبودين ربه وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاتة هي

تفسير شهادة ان لا اله الا الله. فقال وجعلها كلمتان باقيتان في عقبه لعلهم - [01:06:38](#)

يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله فدل على انهم يحبنا الله حبا عظيما ولم

يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الله حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب ان لم ند وحده ولم يحب الله - [01:06:58](#)

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من

اعظم ما يبين - [01:07:18](#)

معنى لا اله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو

الا وحدة لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله. فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا

دمه. فيا لها من - [01:07:28](#)

مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع؟ قال المصنف هنا فيه مسائل ثم قال الاولى اين البقية اه يا احمد

طيب وينه ها محمد - [01:07:48](#)

احسنت قال المصنف رحمه الله فيه مسائل ثم اقتصر على عد واحدة. ووجه ذلك امران. احدهما تعظيم المسألة المذكورة فكانها

بمنزلة مسائل. تعظيم المسألة المذكورة فكانها منزلة مسائل والآخر انه ذكر واحدة وترك استنباط الباقي للمتلقي انه ذكر - [01:08:25](#)

اذا وترك استنباط الباقي للمتلقي هاه احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او

دفعه مقصود الترجمة بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما بيان ان لبس الحلقة والخيط ونحوهما - [01:09:00](#)

لرفع البلاء او دفعه من الشرك لرفع البلاء او دفعه من الشرك والفرق بين الدفع والرفع والفرق بين الدفع والرفع ان الدفع قبل نزول البلاء ان الدفع قبل نزول البلاء - [01:09:27](#)

والرفع بعد نزوله. والرفع بعد نزوله وذكر البلاء خرج مخرج الغالب. وذكر البلاء خرج مخرج الغالب. فمثلته تعليق الحلقة والخيط ونحوهما لجلب الرخاء. فمثلته تعليق لبس والخيط ونحوهما لجلب الرخاء. او زيادته - [01:09:50](#)
والاصل في التعاليق والاصل في التعاليق من خيط او حلقة ونحوهما انها من الشرك الاصغر انها من الشرك الاصغر. لما فيها من اعتقاد السببية فيما ليس سببا لما فيها من اعتقاد السببية لما ليس سببا لا شرعيا ولا قدريا - [01:10:28](#)
والتعلق بما يتوهم ولا اصل له. والتعلق بما يتوهم ولا اصل له. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقول الله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفة ضره - [01:10:59](#)

الاية عن عمران ابن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صبر فقال ما هذه؟ قال من فقال انزعها فانها لا تزيد لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسند لا بأس به - [01:11:20](#)
وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك ورمي ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله تعالى وتلا قوله تعالى - [01:11:40](#)
قال وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة - [01:12:00](#)

في قوله هل هن كاشفات ضره؟ هل هن كاشفات ضره. ابطالا لما تزعمه العرب ابطالا لما تزعمه العرب في الهتها وانها لا تقدر على كشف ضره وانها لا تقدر على كشف ضره - [01:12:20](#)

فمثلها التعاليق من الحلق والخيط فمثلها التعاليق من الحلق والخيط لا تكشف ضرا لا تكشف ضرا فالتعلق بها من جنس تعلق المشركين بالهتهم الزائفة. فالتعلق بها من جنس تعلق المشركين - [01:12:46](#)
بالهتهم الزائفة. فالواقع في ذلك واقع في الشرك مثلهم. فالواقع في ذلك واقع هم في الشرك مثلهم. والدليل الثاني حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا - [01:13:11](#)
الحديث رواه ابن ماجه وهو عند احمد والحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجه مختصرا بلاده ضعيف والواهنة عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها عرق يضرب في المنكب - [01:13:31](#)

او اليد او العضد منها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانك لو مت ما افلحت ابدا فانك لو مت ما افلحت ابدا فالفلاح هو الفوز. فالفلاح هو الفوز. وموجب نفيه تعلقه الحلقة - [01:13:55](#)
موجب نفيه تعلقه الحلقة. ونفي الفلاح له معنيان. ونفي الفلاح له معنيان احدهما امتناع حصوله مع وجود تلك التعاليم. امتناع حصوله مع خذي تلك التعاليق. والاخر تباعد حصوله مع وجود تلك التعاليم. تباعد - [01:14:24](#)
طوله مع وجود تلك التعاليق. والموافق لما تقرب من انها يكون اصغر والموافق لما تقرّر من انها شرك اصغر هو الثاني. هو الثاني. فذكر نفي الفلاح عنه فذكر نفي الفلاح عنه تخوييفا له. تخوييفا له وزجرا عن تعلقها - [01:14:54](#)

والدليل الثالث حديث عقبة بن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. الحديث رواه احمد واسناده حسن. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا اتم الله له. في - [01:15:24](#)
قوله فلا اتم الله له وقوله فلا ودع الله له فلا ودع الله له فهو عليه وهو دعاء عليه. بعدم تمام امره بعدم تمام امره. والا لا يتركه الله سبحانه وتعالى فيما ينفعه والا يتركه الله سبحانه فيما ينفعه. والدعاء عليه - [01:15:44](#)
دال على حرمة فعله. والدعاء عليه دال على حرمة فعله. والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا من تعلق تميمة فقد اشرك. الحديث رواه احمد واسناده حسن على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك - [01:16:14](#)

وهو مطابق لما ترجم به المصنف. ان من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لدفع البلاء او رفعه وقول المصنف وفي رواية يوهم

انه متعلق بالحديث السابع. وقول المصنف وفي رواية يوههم ان - [01:16:40](#)
متعلق في الحديث السابق وليس الامر كذلك. فهو حديث مستقل برأسه. فهو حديث مستقل برأسه وهذه الجملة وفي رواية تذكر بين
جملتين تكون الثانية قطعة من الحديث المتقدم. تذكر بين جملتين تكون - [01:17:04](#)

الثانية قطعة من الحديث المتقدم ولا تذكر بين حديثين ولا تذكر بين حديثين ذكره حفيد المصنف سليمان ابن عبد الله في تيسير
العزير الحميد. فمثلا اذا ذكرت حديث انما الاعمال بالنيات قلت وفي رواية عند البخاري اوله - [01:17:29](#)
يا ايها الناس فان هذه الرواية تكون قطعة من حديث انما الاعمال بالنية. واما اذا كان المذكور بعد قولك وفي رواية من حديث اخر فلا
يصح فعلك بل ينبغي ان تقول وفي حديث اخر والدليل - [01:17:52](#)

الخامس وحديث حذيفة رضي الله عنه انه رجل رأى رجلا في يده خيط. الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده ضعيف
ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة الاية تصديقا للحال. في قراءة حذيفة الاية - [01:18:12](#)
تصديقا للحال التي عليها الرجل انه واقع في الشرك. تصديقا للحال التي عليها الرجل ان انه واقع في الشرك. نعم احسن الله اليكم قال
رحمه الله فيه مسائل الاولى التغريظ في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك. الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما -

[01:18:32](#)

فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة انه لم يعذر بالجهالة الرابعة وانها لا تنفع في العاجلة بل تضر. لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تزيدك الا وهن الخامسة الانكار بالتغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه
السابعة التصريح بان - [01:18:56](#)

من تعلق تميمة فقد اشرك. الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية. دليل على ان الصحابة يستدلون
بالايات بالشرك الاكبر على الاصغر كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما في اية البقرة. قوله رحمه الله كما ذكر ابن عباس في اية البقرة -

[01:19:16](#)

اي في قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اي في قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فانها الشرك الاكبر وجعلها ابن عباس
في الشرك الاصغر انها في الشرك الاكبر وجعلها ابن عباس في الشرك الاصغر كما - [01:19:36](#)
في ترجمة مستقلة عند المصنف. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله العاشرة ان تعليق الودع عن العين ذلك الحادية عشرة الدعاء
على من تعلق تميمة ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودعا الله له اي ترك الله له وهذا - [01:19:56](#)

هذا المجلس ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله
وصحبه اجمعين - [01:20:16](#)